

المصطلح الطبي من خلال القانون لابن سينا (ت428هـ)

مصطلحات الكحالة " طب العيون " نموذجا.

د. محمد بوهدي (٠)

(طب العيون)، من خلال القانون لابن سينا، لتكون رهن إشارة الباحثين المهتمين بشؤون التعريب وشجونه، لعلهم يجدون فيها ما ينفعهم وما ينفع اللغة العربية، ويحفظ لها نقاءها، ويدراً عنها شوائب العجمة. وما يزيد من قيمة هذه المصطلحات الطبية الإجماع حولها لأزيد من سبعة قرون.

1- كيف واجه القدماء قضية المصطلح في مجال الطب والعلوم؟ وما هي المنهجية التي وضعوها لمواجهة هذا المشكل؟

يميز المسلمون بين نوعين من العلوم: العلوم الدينية أو العلوم النقلية والشرعية وهي: التفسير، الحديث، القراءات، الفقه، علم الكلام، النحو، البلاغة، اللغة، والأدب. والعلوم العقلية أو الحكمية، وتسمى أحيانا علوم الأعاجم أو العلوم القديمة، وهي: الفلسفة، والطب، والهندسة، وعلم التنجيم، والموسيقى، والسحر والكيمياء. والنوع الثاني من العلوم هو المقصود في محور الندوة: تراث العرب في الطب والعلوم. وقد أحسن السادة الأساتذة الذين فكروا في وضع هذا المحور وصاغوه هذه الصياغة، احسنوا صنعا بإبرازهم للطب وتخصيصه بالذكر، لأن الطب يمثل

يندرج هذا العرض في إطار المحور:

تراث العرب في الطب والعلوم، كيف نستفيد منه؟ وهو محور أساسي من محاور هذه الندوة العلمية المباركة إن شاء الله. والدعوة إلى الاهتمام بالمصطلح التراثي في مجال التراث العلمي العربي، والعمل على اكتشافه والتنقيب عنه بدل خلقه أو توليده أو اقتباسه، ليست وليدة اليوم، بل إنها تعود إلى أزيد من عشر سنوات عندما نظم مكتب تنسيق التعريب بالرباط ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة عام 1981، وكان من أهم التوصيات التي أقرتها الندوة:

استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية، طبقا للترتيب التالي: التراث، فالتوليد، بما فيه من مجاز، واشتقاق، وتعريب، ونحت...

وسأتحدث في العرض عن أمرين اثنين:

الأول: كيف واجه القدماء قضية المصطلح في مجال الطب والعلوم، وما هي الطرق التي ابتدعوها لحل هذا المشكل.

الثاني: تقديم جرد عام لمصطلحات الكحالة

محور الدراسات العلمية في الحضارة الإسلامية، وللطبيب مكانة خاصة ومتميزة.

وكما لا يخفى، فإن قيمة التراث الطبي والعلمي العربي القديم قيمة تاريخية وليست قيمة علمية، غير أن ذلك لا ينفي إمكانية الاستفادة منه على مستوى المصطلح، وتجارب العلماء العرب في هذا المجال جديرة بالاستعادة والاستلهام، فقد واجهوا، مثلنا، في أول الأمر، علوما وافدة لم يشاركوا في صنعها، ونقلوها إلى اللغة العربية بواسطة الترجمة. ويُميز عادة في الترجمة بين مرحلتين مختلفتين⁽¹⁾: مرحلة النقل، ومرحلة الاستيعاب والتمثل والفهم؛ ففي مرحلة النقل التي تسبق في الزمان مرحلة الاستيعاب والفهم، نقلت كتب الطب من اليونانية والسريانية والفارسية إلى العربية، وفي مرحلة الاستيعاب شرع في تشغيل

المعارف المترجمة، وادخالها في نسيج الفكر العربي والثقافة العربية. وقد طرحت قضية إيجاد المصطلح المناسب في المرحلتين معا بدرجات متفاوتة، ونعني بالمصطلح المناسب إيجاد لغة علمية عربية دقيقة، قادرة على التعبير عن المفاهيم المجردة والمعقدة، وعلى تسمية الأشياء تسمية دقيقة. فقد واجه المترجمون العرب، في المرحلة الأولى، مرحلة النقل والتلقي، غيابا شبه تام للمصطلح التقني العربي في مقابل المصطلح الأعجمي، وتعين عليهم، حلا للمشكل، اللجوء إلى أربع طرق أساسية، وهي⁽²⁾:

1- نقل للمصطلحات الأعجمية من اللغات المترجم منها إلى العربية على صورتها الأصلية ودون تغيير، وهذه نماذج منها:

أ- النقل من اليونانية إلى العربية:

اليونانية	العربية	الانجليزية	المعنى
synokho	سونوكوس	unintermittent Fever	حمى غير متقطعة
hèmitritaios	أَمِطْرِيْطَاوس	semi-cortian fever	حمى شبه ثلثية
epialos	إِيْبَالوس	Ague	حمى الملاريا
holèthrgos	ليثارغوس	the lethargy	نوع غير سوي

ب. النقل من السريانية إلى العربية:

اليونانية	السريانية	العربية	الانجليزية	المعنى
Xèrion	KSIRIN	إِكْسِرِين
		الإكسر	Elixir	الإكسر ⁽³⁾

ولو كان نقل المصطلح " إكسرين " مباشراً أي من اليونانية إلى العربية لقليل : إكسريون، لذا فإن ما قد يلاحظ من اختلاف في الصورة اللفظية للمصطلح في اللغة/ المصدر (اليونانية)، عنها في اللغة/ الهدف (العربية)، قد يكون مرده إلى أن النقل لم يكن مباشراً، كَقُورَدَمَانَا⁽⁴⁾، مثلاً، لم تنقل من اليونانية: Kardamomon، بل من السريانية، وذلك سر الاختلاف.

ج- النقل من الفارسية إلى العربية:

فقد يحدث ، أحياناً، أن تعايش في العربية صورتان مختلفتان للمصطلح الأعجمي الواحد، فالمصطلح اليوناني (Xerion) يصبح في السريانية KSIRIN، وفي العربية إكسرين، لكنه سرعان ما يعرَّب هذا المصطلح " إكسرين " ويتم إخضاعه للقواعد الصرفية والاشتقاقية في العربية فيتحول إلى: الإكسير، على وزن إفعيل، ولكن هذا المصطلح في صورته المعرَّبة لم يحجب المصطلح الأعجمي " إكسرين " ولم يقصه من مجال الاستعمال، بل ظل المصطلحان معاً يتعايشان ويستعملان جنباً إلى جنب أمداً طويلاً.

اليونانية	الفارسية	العربية	المعنى
Sagapènon	Sakhbinaj	سَخْبِنَاج	القِنَّة: نبات يستخرج منه صمغ طبي

والعلوم وكيف انتقلت إلى العربية من خلال تتبع مصطلحاتها:

Xerion (يونانية) ← KSIRIN (سريانية) ← إكسرين (عربية) ← الإكسير (عربية) ← ELEXIR (انجليزية).
سلك المترجمون العرب هذا المسلك السهل في الترجمة، واكتفوا بنقل المصطلح بصورته اللفظية إلى العربية لأسباب منها:

1- حداثة عهدهم بفن الترجمة.

2- انعدام التعاون بينهم وبين علماء اللغة العرب المنشغلين باهتمامات أخرى غير الاهتمامات الطبية

وهكذا، فإن نقل المصطلح الطبي والعلمي اليوناني إلى العربية بصورته اللفظية/ نوعان:

- نقل مباشر، أي من اليونانية إلى العربية.
- نقل غير مباشر أي من اليونانية إلى السريانية ثم العربية، أو من اليونانية إلى الفارسية ثم العربية. ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

اليونانية ← العربية

اليونانية ← السريانية ← العربية

اليونانية ← الفارسية ← العربية

إن من الممكن ، إذن، رسم وتتبع خط سير الطب

والعلمية⁽⁵⁾. ومن المعلوم ان وضع المصطلح وإيجاده، خلقا وتوليداً أو اكتشافا وحياء، يتطلب تضافر الجهود بين المتخصصين في الطب والعلوم من جهة، والمتخصصين في اللغة، من جهة أخرى.

3- الرغبة في إنجاز المهمة بسرعة نظراً لوفرة التأليف العلمية المطلوب ترجمتها؛ فقد كان علي بن يحيى ابن المنجم يقترح على بعض المترجمين ان ينقلوا إليه كتباً أو مقالات في مجالات العلم المختلفة، كما كان يطلب إلى بعض آخر تأليف في المسائل العلمية والأدبية⁽⁶⁾. وكتب حنين بن اسحاق (ت260هـ) رسالة إلى علي بن يحيى ابن المنجم، وهي وثيقة بالغة الأهمية، يعدد فيها مؤلفات جالينوس (حوالي 129 مؤلفاً)، ذكراً بمجالاتها ومحتوياتها وأسماء الأشخاص الذين ترجموها إلى السريانية أو إلى العربية، كما يشرح في مقدمة الرسالة الطريقة التي اتبعها في الترجمة، باعتباره مشرفاً على الترجمة والمترجمين وموجهاً لأعمالهم، إذ يبذل جهده في الحصول على

نسخ يونانية متعددة للمؤلف المراد ترجمته من أجل المقارنة بينها وتحديد النسخة الأم، وكان يتجنب الترجمة الحرفية، ويعمد إلى تمثيل معنى الجملة، ثم يعيد صياغته بالعربية على النحو المناسب⁽⁷⁾... ورغم ذلك، فإن نقل المصطلح بصورته اللفظية إلى العربية لم يكن اعتباطياً، ينقل كما اتفق، بل كان يخضع لبعض الضوابط الأساسية، منها:

- 1- عدم الإبتداء بالساكن، ف KSIRIN السريانية صار في العربية: إكسرين، انسجاماً مع طبيعة اللفظة العربية التي لا تبتدئ بالساكن.
- 2- الحرف "P" يقابله في العربية "ب" فالمصطلح: Epialos (حمى الملاريا) ينطق هكذا: إيبالوس.
- 3- الحرف "G" يقابله في العربية "غ"، فالمصطلح: Ho Lethargos ينطق : ليثارغوس.
- 4- الحرف "K" يقابله في العربية الحرف "قاف"
- 2- الترجمة الحرفية للمصطلح، وهي أكثر الطرق استعمالاً، ومن أمثلتها⁽⁸⁾:

العربية	الإنجليزية	اليونانية
السرطان	CANCER	KARKINOS
داء الثعلب	FOX SICKNESS	ALOPEKIA
داء الحية	SNAKE SICKNESS	OPHIASIS
المرض الالهي	The Sacred Disease	Hè Hierà Nusos

ومن أمثلها في مجال طب العيون⁽⁹⁾

اليونانية	العربية
Epipephykos khiton	الطبقة الملتحمة
Keratoidès Khiton	الطبقة القرنية
Skléros khiton	الطبقة الصلبة
Amphiblestroëides Khiton	الطبقة الشبكية

وذلك بتخصيص اللفظ ونقله من المعنى اللغوي إلى المعنى الاصطلاحي، فالكلف، مثلا، وضع أصلا للدلالة على السمرة الضاربة إلى الحمرة. ثم استعمل مقابلا للمصطلح الطبي اليوناني: Ephèlis¹² وهو إصابة جلدية ينجم عنها اسوداد بشرة الوجه بشكل غير طبيعي، وقد يكون في أماكن أخرى من البدن. ومثله الرمذ الذي يدل بمعناه اللغوي العام على التهاب العين مطلقا، ثم استعمله الأطباء العرب في مقابل المصطلح الطبي اليوناني: Ophthalmia¹³ وهو التراخوما: Trachoma، عرفه ابن سينا بأنه "ورم في الملتحمة فمنه ما هو ورم بسيط غير مجاوز للحد في درور العروق والسيلان والوجع، ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في العظم، يربو فيه البياض في الحدقة فيغطيها ويمنع التغميض"¹⁴.

هذه هي الطرق أو الوسائل الأربع التي اصططنها القدماء لمواجهة الخصائص الكبيرة على مستوى المصطلح الطبي والعلمي في مرحلة النقل والتلقي، أما في مرحلة الاستيعاب والفهم والتمثل، فقد خفت حدة المشكل، إذ بدأ إنتاج المعرفة وبوشر بحث علمي

وكثير من أسماء النباتات ترجمت على هذا النحو، منها:

جار النهر للمصطلح اليوناني ho Potamogeiton ، والخشخاش الزبادي لـ... MEKON APHRODES ويلاحظ أن المقابل العربي في هذه الحالة ليس مصطلحا، ولكنه شرح وتفسير للمصطلح، لذلك يتكون، غالبا، من كلمتين العلاقة بينهما علاقة إضافة "جار النهر"، أو علاقة تابعة: الطبقة الملتحمة"، والإضافة والتابعة قيدان يعرفان ويخصصان.

3- التعريب:

أجاز القدماء تعريب المصطلحات الأعجمية، وترخصوا في استعماله إلى حد بعيد. والتعريب إخضاع المصطلح الأعجمي لقواعد اللغة العربية صوتيا، وصرفيا، واشتقاقيا، مثل: "Heritic"¹⁰ أي المهرطق وهو الملحد أو الزنديق، واشتقوا منها المصدر "المهرطقة"، والفعل "هرطق". ومثل: "hré dysenteria Hepatitis" أي الديدسا نظاريا الكبدية، إذ أدخلوا عليها الألف واللام...

4- استغلال الإمكانيات اللغوية المتاحة في العربية،

حقيقي تحدوه الرغبة في إدراك الحقيقة، لا عن طريق العلوم النظرية وحدها، بل عن طريق العلوم التطبيقية القائمة على الملاحظة والاختبار والتجربة، فقد تحدث ابن سينا في مقدمة كتاب القانون حديثا حسنا عن قسمي الطب¹⁵ : الطب النظري، والطب العملي التطبيقي، وأشار إلى أن الطبيب عندما يتعامل مع الظاهرة المرضية يسعى إلى اكتشاف معرفة جديدة، وإلى الاسهام في تفسير مختلف التحولات التي تحدث في جسم الإنسان وإلى تطوير أساليب العلاج، ولم يتوقف تشكيل المفاهيم ووضع المصطلحات في هذه المرحلة، لأن إنتاج المعرفة يقتضي بالضرورة تسمية هذه المعرفة دون إبطاء، نظرية كانت هذه المعرفة أو تطبيقية، فاللغة جزء من الفكر، ولا يمكن التفكير بدونها. وخير مثال على ذلك مصطلحات الكحالة (طب العيون) عند ابن سينا، وعددها حوالي تسعين مصطلحا طبيا، فهي كلها عربية صميمة، مأخوذة من اللغة العربية القديمة، وتخلو من المعرب والدخيل اللهم الا ما كان من خمسة مصطلحات: أربعة منها يونانية: اخيلوس (الغُرب)، انيوسيم (السُّلاق)، طارطيس (التكدس)، كيموسيس (الرمد)، والمصطلح الخامس فارسي: الوردينج (الرمد).

ولم يكن الدافع إلى وضع المقابل الأعجمي، إلى جانب المقابل العربي، الا الزيادة في الإيضاح، والحرص على الدقة العلمية التي هي من أبرز سمات المصطلح العلمي عند ابن سينا، والدفع بمسيرة تأثير المصطلح وتأصيله إلى نهايتها، وما هذا بغريب فمعجم العين في

اللغة العربية، صحة ومرضاً، جمالا وقبحا، من أغنى معاجمها، كما يتضح ذلك من النظر في المعاجم اللغوية المتخصصة، مثل المخصص لابن سيده.

2- مصطلحات الكحالة عند ابن سينا، من خلال القانون

من فروع الطب المزدهرة عند العرب الكحالة أو طب العيون ، ومن أهم أسباب ازدهاره:

1- انتشار أمراض العيون بكثرة، كما يتضح ذلك من كثرة الألفاظ التي تدل عليها في اللغة العربية ، كالكَمَة والعمى، والعشى، والجهر، والقصور، والسُد، والرمد والرَمَص، والسبل، والعمش، والقَمَع.. الخ

2- حقق الطب العربي تطوراً كبيراً جداً في مجال الملاحظة والتشخيص والعلاج بالعقاقير، ولكنه كان أقل تطوراً في مجال الجراحة.

فرغم أن المعرفة المتعلقة بالتشريح وبوظائف الأعضاء الداخلية كانت أكثر دقة مما كان عليه الأمر عند الغربيين، إلا أن ما حال دون تطور الجراحة عدم تشجيع الفقهاء استعمال الجثث لأغراض علمية، ويستثنى من ذلك، طبعا، جراحة العين، ومن هنا تفوقهم في طب العيون، لأن جراحة العين وتشريحها داخليا أمر متيسر ومتساح، لا حرج فيها من الناحية الدينية، مع العلم أن مختلف العمليات اللازمة للجراحة كالتخدير والتعقيم كانت بدائية¹⁶ . ومن أهم مؤلفاتهم العلمية في مجال الكحالة، كتاب العشر مقالات في العين، لحنين بن اسحاق (ت260هـ)، وكتاب تذكرة الكحالين، لعيسى بن علي، وأربع

تسميات ومصطلحات متعددة تعدد أقطار الوطن العربي.

إن الاستفادة من هذا المعجم المصطلحي الطبي، ومن معاجم تراثية أخرى مماثلة، ممكنة في حالة الامتناع عن توليد مصطلحات جديدة قبل العودة إلى هذه المعاجم والنظر فيها، فقد يكون فيها بعض ما يغني ويفيد خصوصاً وأن بعض المصطلحات الأجنبية في الفرنسية والإنجليزية، مثلاً، مأخوذة من اليونانية القديمة، وقد يكون الأطباء والعلماء العرب وضعوا له مقابلاً دقيقاً، ولكنه غير معروف من ذلك "Cataract" الإنجليزية أو "Catarate" الفرنسية ترجمها القدماء بالسُّد وهو اعتام عدسة العين، وذهاب البصر، ونقرأ في كتاب العلوم الطبيعية للسنة الثالثة من الثانوي شعبة العلوم التجريبية ما يلي:

عند الأشخاص المصابين بإظلام العدسة (Catarate) تصبح البلورية داكنة، الشيء الذي يؤدي إلى انخفاض البصر عندهم، وبالتالي العمى " 20.

إن إظلام العدسة ليس مصطلحاً مقابلاً لـ: Cataracte، بل هو شرح وتفسير له، ومقابله بالعربية السُّد.

ومثال آخر: ترجم المصطلح الفرنسي: ASTIGMATISME (بالإنجليزية: ASTIGMATISM) باللابورية²¹، وترجم في معجم المصطلحات العلمية بانحراف النظر، وبالاستيجما، وهي علة في العين أو العدسة تجعل الأشعة المنبعثة من نقطة من الشيء لا تجتمع في نقطة بؤرية واحدة، وبذلك يبدو الشيء

مقالات في تشريح العين وأحوالها وأمراضها،¹⁷ للشيخ الرئيس أبي علي ابن سينا (ت428هـ)، ضمنها كتابه المشهور القانون، اضخم أعماله الطبية، وأكثرها شهرة وأبعدها صيتاً¹⁸.

- المقالة الأولى كلام كلي في أوائل أحوال العين وفي الرمذ.

- المقالة الثانية في أمراض المقلبة وأكثره في العلل التركيبية والاتصالية.

- المقالة الثالثة: في أحوال الجفن وما يليه.

- المقالة الرابعة في أحوال القوة الباصرة وأفعالها.

وبصرف النظر عن القيمة العلمية للمعلومات الطبية التي تتضمنها هذه المقالات الأربع، فإن ما يهمنا في هذا المقام، ما تقدمه لنا من رصيد مصطلحي طبي هام، قد يوفر على القائمين على شؤون التعريب بعض الجهد وبعض الوقت، ويكفيهم مؤونة البحث عن مصطلح جديد، لذا اتجهت النية إلى تقديم كشف لهذه المصطلحات التي استعمل ابن سينا الكثير منها في كتابه الشفاء، وهو يشرح نظرية الابصار وقوانين الانكسار والشعاع وطريقة احساس العين بالمرئيات، كما ظل الأطباء العرب بعده يستعملونها ويتداولونها، وانعقد الإجماع حولها لأزيد من سبعة قرون، وهذا أمر يثير الدهشة والاعجاب في الآن نفسه، إذ تحققت للأطباء المسلمين وحدة المصطلح الطبي رغم شساعة رقعة العالم الاسلامي وتباعد أطرافه¹⁹، الأمنية التي لا تزال بعيدة المنال بالنسبة لنا، إذ يكاد يكون لكل شيء ولكل مفهوم

للعين على نحو غير واضح. والمصطلح الطبي التراثي الاقرب هنا هو الانتشار عند ابن سينا، أو انتشار العين عند غيره.

مثال ثالث: ترجمة المصطلح الفرنسي ("Strabisme") (وبالإنجليزية: Strabismus) اضطرابات الأبصار الزوجي = الحول؛ أي اننا نجد المقابل الفرنسي وإلى جانبه المقابل العربي، وشرح المقابل العربي، وكان ينبغي الاكتفاء بالحول، وهذه المصطلحات الطبية: السد، الانتشار، الحول، موجودة في معجم مصطلحات الكحالة عند ابن سينا.

الواقع أن المشكلة في كتاب العلوم الطبيعية آنف الذكر، لا تكمن في المصطلح فقط بل في اللغة والأسلوب، لأن فيها مئات الأخطاء النحوية والصرفية واللغوية. نقرأ مثلاً في الصفحة 50: صورة معطية من القرنية، صورة معطية من الوجه الأمامي للبلورية. صورة معطية من الوجه الخلفي للبلورية. وفي ص: 53: عند الطفل الصغير وسع المجال البصري ضئيل وفي ص: 63: إن محورات الياف العصب البصري.

ولا شيء يبرر وجود أخطاء من قبيل ما ذكرنا، في كتاب رسمي الا عدم الاعتناء باللغة العربية... الأخدعان: عرقان في موضعي المحمتمين يكتنفان نقرة القفا.

الجليدية: وهي رطوبة صافية كالبرَد والجليد ينقص تفرطحها من قدامها استدارتها. (ق/2/108).

الجفن: وجمعه أجفان، غطاء المقلة من أعلاها وأسفلها.

الجههر: عدم الإبصار بالنهار (ق/2/142).

الحجامة: امتصاص الدم بالمحجم.

الحدقة: الثقب الذي في الطبقة العينية من العين.

الحدقة السوداء الذي في وسط البياض.

استعصاف المجاري: انسدادها وتقبضها.

التحليب: استفراغ العين وتنقيتها بالأدوية المدعمة

(من طرق العلاج).

الحول: قد يكون الحول لاسترخاء بعض العضل

المحركة للمقل، فتميل عن تلك الجهة إلى

الجهة المضادة لها، وقد يكون من تشنج

بعضها، فتميل المقلة إلى جهتها، وقد يعرض

عن رطوبة، وقد يعرض عن يوسة.. وكثيراً

ما يعرض الحول بعد علل دماغية كالصرع

وقرانيطس، واعلم ان زوال العين إلى فوق

وأسفل هو الذي يري الشيء شينين، وأما إلى

الجانبين فلا يضر البصر (ق/2/129).

الختثر: أنظر التكدر

التختثر: أنظر التكدر

خُرَاج: ورم صغير في العين (بشر)

طفح جليدي، ورم خبيث.

الخيالات: هي ألوان يُحَسُّ (كذا) أمام البصر كأنها

مبثوثة في الجو، والسبب فيها وقوف شيء

غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات

(ق/2/142).

الخوانيق: أورام تنشأ في الحلق تؤدي إلى الاختناق،

وربما قتلت.

التدبير: يستعمله ابن سينا مرادفا للعلاج.

دور العروق: امتلاؤها بالدم

الدَّق: ذهاب القوة وسقوطها بسبب نوع من الحمى
يسمى حمى دِق، يلقى معها البدن ويهزل.

الدمعة: هذه العلة هي أن تكون العين دائما رطبة
برطوبة مائية، وربما سالت دمعة، ومنه مولود
وعارض (ق2/128).

ذات الجنب: ألم حاد موضعي في الجنب، ويسمى
ابن سينا كذلك ذات الرئة: وهو التهاب في
الغشاء المحيط بالرئة.

الرمد: فهو ورم في الملتحمة، فمنه ما هو ورم بسيط
غير مجاوز للحد في دور العروق والسيلان
والوجع، ومنه ما هو عظيم مجاوز للحد في
العظم، يربو فيه البياض على الحلقة فيغطيها
ويمنع التغميض، ويسمى كيموسيس ويعرف
عندنا بالوردينج.

ويعني ابن سينا بقوله: عندنا " أي باللغة
الفارسية.

الرمدي: طيب العيون

الرميدة: العين المصابة بالرمد.

الرمص: الوسخ الأبيض الذي يجتمع في موق العين،
ولا سيما في علة الرمد اذا نضج (ق2/114).

الزجاجية: وهي رطوبة تشبه الزجاج الذائب، ولون
الزجاج الذائب صفاء يضرب إلى قليل من
الحمرة (ق2/109).

الزرقة: اعلم أن الزرقة تعرض، إما بسبب في

الطبقات، وإما بسبب في الرطوبات،
والسبب في الرطوبات أنها ان كانت منها
كثيرة المقدار والبيضة صافية وقرية الوضع
إلى خارج، والسبب في الطبقات هو في
العينية.

السَّيْل: غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقتها
الظاهرة (130/20) في سطح الملتحمة والقرنية،
وانتساج شيء فيما بينها، كالدخان
(ق2/126)

السَّيْلَة: العين المريضة بالسَّيْل.

السُّد: إعتام عدسة العين وذهاب البصر. ويسميه ابن
سينا كذلك " نزول الماء".

السدبة: هو لحيمة بشرية تزيد في المقلة (ق2/133)

الاستسقاء: ذكره ابن سينا في معرض حديثه عن
ذات الرئة. ولم يشرحه: الاستسقاء وسوء
القنية والأورام الرطبة مثل ذات الرئة واذا
حدث بالناقهين اقدر كثيراً بالنكس.

الاستسقاء: هذا اللفظ يوقعه الأطباء على
علة يتنفخ بها البدن ويتزهل.

السُّلَاق: وهو باليونانية اينيو سيما، السلاق غلظ في

الاجفان عن مادة غليظة رديئة أكلة.. تحمر
لها الأجفان، ويتشتر الهدب، ويؤدي إلى
تقرح اشفار الجفن، ويتبعه فساد العين،
وكتيرا ما يحدث عقيب الرمد.

الشبكية: عدد طبقات مقلة العين عند ابن سينا
ثلاثة:

القرنية والمشيمية والشبكية.

الشبكية غشاء رقيق وهش ينزغ بسهولة،
ماعدا في النقطة التي تدخل بها داخل
العصب البصري.

الشرّة: وهو انقلاب الجفن (ق/2/133)

التشريح: دراسة التركيب الداخلي للأعضاء

الشرناق: زيادة من مادة شحمية تحدث في الجفن
الأعلى فتثقل الجفن من الانتفاخ، وتجعله
كالمسترخي (ق/2/134)

الشعيرة: ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن يشبه
الشعير في شكله، ومادته في الأكثر دم
غالب (ق/2/134).

الشَّهْل: أن يكون سواد الحدقة يضرب إلى الحمرة.

الصرف: الاستفراغ الذاتي أو التنقية الذاتية للعين.

الصفة: انظر النسخة

الضيق: هو أن تكون الثقبه العينية أضيق من المعتاد،
وضده الانتشار (ق/2/145).

طارطيس: انظر التكدرد (ق/2/145).

الطَّرْف: كثرة الطرف تكون من قذى في العين
خفيف، وتكون من بثر (ق/2/136).

الطرف إطباق أحد الجفنين وتفريفهما
سريعا.

الطَّرْفَة: هي نقطة من دم طري أحمر أو عتيق مائت
أكهب أسود، قد سال عن بعض العروق
المتفجرة في العين، بضربة مثلا، أو لسبب
آخر مفجر للعروق من امتلاء أو ورم حتى

يعتق فيه (ق/2/128).

الظَّفْرَة: هي زيادة من الملتحمة، أو من الحجاب
ولحيط بالعين يتدئ في أكثر الأمر من الموق،
ويجري دائما على الملتحمة، وربما غشت
القرنية ونفذت عليها حتى تغطي الثقبه.
(ق/2/127).

العشاء: أن تعطل البصر ليلا، ويصر نهارا، أو
يضعف في آخره وسببه كثرة رطوبات العين
وغلظها ورطوبة الروح الباصر وغلظه..
(ق/2/140).

العين الأرنبية: وهي العين التي لا يغطي الجفن فيها
البياض، إما خَلْقَة، وإما لقطع أصاب الجفن.
(ق/2/133).

العَرَب: ناصور يحدث في مرق العين الانسي. ورم
مزمن يعالج بالكلي وأما حديثه، فيعالج بأدوية
مسهلة.

خراج وبثر يظهر بالموضع ثم ينفجر فيصير
ناصرأ، وذلك الخُراج، قبل أن ينفجر،
يسمى أخيلوس. (ق/2/124).

غلظ الأجفان: هو مرض يتبع الجرب، وربما أورثه
الأطلية الباردة على الجفن (ق/2/133).

الغمام: بياض في العين رقيق حادث في السطح
الخارج.

الفَصْد: شق الوريد، وهو من طرق العلاج.

قرانيطس: ذكره ابن سينا في معرض حديثه عن
أسباب الحول، وهو علة دماغية شبيهة جداً

الكحّال: طبيب العيون (انظر: التصاق الجفنين).

الكحالة: حرف الكحال.

التكدر: شبيه بالرمد، ويسمى أيضا التخثر والخثر،

يعرض للعين من أسباب خارجية تثيرها

وتجمرها، مثل الشمس والغبار والدخان،

يسمى باليونانية: طارطيس. (ق2/113)

التكميد: وضع الكمادات على موضع الألم.

الكَمَة: العمى الخَلْفِي يولد به المرء.

كيموسيس: انظر الرمد. (ق2/133)

التصاق الجفنين عند الموق: قد يعرض للجفن أن

يلتصق بالمقلة، إما بالمتحممة، وإما بالقرنية،

وإما بكليهما، وقد يكون في أحد جانبي

الموق، وقد يكون إلى الوسط، كما قد يكون

شاملا والسبب فيه، إما قروح حديثة، وإما

خرق الكحال إذا ألقط من المقلة سبيلا،

أو كشط ظفّرة أو حك من الجفن جريا، ثم

لم يكوه بالكمون والملح، کیا بالغا، ولم يراع

كل وقت ما يجب أن يراعى فيه، حتى التصق

وانحس الأمر.

الماق: ويسمى أيضا الموق، وهو طرف العين الذي يلي

الأنف، وهو مخرج الدمع من العين، ولكل

عين ماقان.

المحاجم: جمع محجم، والمحجم آلة لامتنصص الدم

من الأخد عين، العرقين الذين يكتنفان نقرة

القفا.

المروطوب: الذي تكثر في عينه الدمعة والرمد.

بالمينانجيت " التهاب السحايا". وقرانيطس

يقابله باليونانية Phrenitis، وكانت ترجمته

العربية أولاً فرانيطس، ثم أصابه تصحيف في

كتابات الأطباء العرب، بمن فيهم ابن سينا،

فصار قرانيطس، وعندما ترجم القانون إلى

اللاتينية أصابه تصحيف ثان إذ استبدلت

النون بالباء في الترجمة اللاتينية فصار:

"Karabitus". ومقابل Phrenitis بالفارسية

برَسَام، ومعناه التهاب الصدر (بر: الصدر،

سام: التهاب). وبرَسَام بالعربية ذات الجنب.

وحدث خلط وتداخل بين، برَسَام وسَرَسَام،

وهو ورم يحدث في الدماغ، وفيه حديث

طويل، ينظر في الفصححة 29 من: Islamic

Surveys % وينظر أيضا ق2/129، 148).

القرنية: الطبقة الصلبة التي يشف جزؤها الأمامي، من

طبقات العين.

القيفال: من العروق التي تفصد للعين، تسميه العامة

عرق الرأس. (ق2/111). (ق2/115).

قصر الجفن: وهو الا يغطي الجفن بعض بياض العين

(ق2/133).

القُمور: قد يحدث من الضوء الغالب والبياض

الغالب، كما يغلب إذا أديم النظر في الثلج،

فلا يرى الأشياء، ويراها من قريب، ولا

يراها من بعيد، ق2/148)، ويسمى كذلك

القَمَر وهو تحير البصر من النظر إلى الثلج.

القَمَع: بثر يخرج في أصول الأشفار.

المشيمية: غشاء رقيق أسود، يظهر منطقة ملونة بالأزرق المخضر، من طبقات العين الثلاث. الناصور: ورم يحدث في موق العين الأنسي (انظر الغرب).

الناقة: المريض الذي يتمثل للشفاء، ولم يشف تماما. الانتثار: بالتاء المثلثة سقوط شعر الهدب (ق2/136). نزول الماء: مرض سُدي، وهو رطوبة غرية، تقف في الثقبه العينية، بين الرطوبة البيضية والصفاق القرني، فتمنع نفوذ الاشباح إلى البصر. (ق2/145)

النسخة: كيفية تركيب الدواء الموصوف (ق2/144). الانتثار: هو أن تصير الثقبه العينية أوسع مما هي بالطبع

الانتفاخ: ورم بارد مع حكة، وقد يكون الغالب عليه الريح، وقد يكون فضلة بلغمية رقيقة، وقد يكون فضلة مائية، وقد يكون فضلة سوداوية. النقرة : حفرة القفا.

الهدب : الشعر الذي ينبت على الجفن.

الوزدينج: انظر الرمذ، (ق2/113).

اليافوخ: أعلى الرأس.

في معجم تفسير المصطلحات الطبية عند الخطابي إنتشار العين: اتساع الحدقة بما يخرج على الأمر الطبيعي.

الانتثار: وهو الاتساع والانبساط، والمراد به اتساع الحدقة الصغرى، وهي الناظر المسمى إنسان العين، عن مقدارها الطبيعي، وربما اتسعت

حتى تساوي الحدقة فيبطل الإبصار.

قال الشيخ دواود الأنطاكي، في تذكرة أولي الألباب والجامع للعجيب العجاب2/98: علاج كل مرض يجب أن يكون أولا بتنقية مادته، ثم بالنظر في إصلاح المزاج، ثم مزاج العضو خاصة، وأنه قد يكون بالاستفراغ القريب الجزئي كاستخراج ما حصل بالشرط ، أو البعيد الكلبي كالفصد.

الهوامش:

- 1 - Islamic Surveys.P: 24
Manfred Ullmann , 1978
- 2 - Islamic Surveys.P: 27
- 3- الاكسير: مادة، زعم أصحاب الكيمياء القديمة، أنها تحول المعادن الخسيسة إلى ذهب.حجر الفلاسفة.
- 4- قُورْدَمَانَا: حب الهال- وبالانجليزية : Cardamon.
- 5 - Islamic Surveys P: 9
- 6- مجلة المجمع العلمي العراقي، رجب 1405-1985.
من مقال للدكتور يونس أحمد السامرائي: علي بن يحيى المنجم.
- 7 - Islamic surveys ، P: 9
- 8- هذه الأمثلة من : Islamic surveys P 27
وداء الثعلب وداء الحية، من أمراض سقوط الشعر.
والمرض الالهي من الأسماء اليونانية للصرع: Epilepsy
- 9- نفسه: 27
- 10-مجلة المجمع العلمي العراقي ج1/41م- بغداد-
1410هـ1990م
من مقال للدكتور جميل عيسى الملايكة: تقييس المصطلح وتوحيده في العالم العربي، المبادئ والطرائق.
- 11 - من Islamic surveys .P : 28

- 12- من المرجع نفسه: 28
- 13- نفسه : 28
- 14- القانون 119/2- دار صادر- بيروت.
- 15- نفسه 3/2
- 16- Introduction to Islamic Civilization, P: 116
- 17- القانون 108/2-148.
- 18- Arabic medecine In The eleventh Century as represented in The work Ibn dazlah. P: 26
- 19- ينظر مثلاً: تفسير المصطلحات الطبية، في آخر الجزء الثاني، من كتاب الطب والأطباء في الأندلس، دراسة وتراجم ونصوص، تأليف وتحقيق الأستاذ محمد العربي الخطابي.
- 20- العلوم الطبيعية: 49، الطبعة الأولى-1989- افريقيا الشرق.
- 21- نفسه: 51.